لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com
د.سالم إبراهيم السبيعي

احذروا يا أهل الكويت الخطر بين أيديكم!

لم أكن يوما أشعر بالخوف والضعف مثلما شعرت به هذه الأيام، عاصرت الغزو أنا وأبنائي لكن الخوف والضعف لم يحرك شعرة من رأسي لأن الغزو كان فعل غبي، ظاهر للعيان وملموس، جاءنا فجأة وزال فجأة، مكشوف النوايا، ومحدد الأهداف، لكن غزو هذه الأيام غزو شديد الذكاء، خفي الملامح، يخرج من أوكار الشياطين، مبهم الأهداف، يزرع الشك في الأذهان، وينبت الشر في العقول، إنه أشد فتكا من المخدرات والمسكرات، التي تميت الأعصاب والعضلات، أما هذا الخطر الذي بأيدينا نقرأه ونسمعه ونراه، فهو يثير الأعصاب، ويشنج العضلات، ويرفع ضغط الدم، ويجحظ العينان ويحمرها، ويزيد من دقات القلب، ونرغي ونزبد من هول ما نرى بهواتفنا النقالة وجميع أجهزة التواصل..

أهلي وعزوتي أبناء الكويت، إن وطننا اليوم في أشد الحاجة لعقولكم وبصائركم، لقد اخترق الخطر حدودنا (لا أقصد حدودنا السياسية) بل المناعة الوطنية ضد أعداء الوطن، بدء ينخر بتميزنا بالتعقل والاتزان، وسعينا للإصلاح وحل المشاكل، نعالج الجرح ولا نعمقه، نحد من نزف الطاقات في ما لا ينفع، تماسكنا خلف قيادتنا يثير حسدهم وحقدهم، فشل المقبور صدام بكل الوسائل باستمالة مواطن كويتي واحد لجانبه، فسطر الكويتيون المثل الأعلى في الولاء والوطنية، ثم حاول بالتشكيك بولائنا لقيادتهم، فكان مؤتمر جدة صفعة له ولأمثاله، علامات تميزكم كثيرة فحافظوا عليها واستمروا بها.

يا أهلي وعزوتي أهل الكويت إننا الآن نعيش بنفس الجو الموبوء، فاحذروا «أن تصيبوا قوما بجهالة» إن هناك آلاف من المجندين المرتزقة من جميع أنحاء العالم يستلمون أموالا طائلة يصوبون سهامهم نحوكم، هدفهم الأول «كسر حياد الكويت» وجعلها تميل هنا أو هناك، فيبثوا سموم الإشاعات بأن الكويت مع هذا الطرف أو ضد الطرف ذاك، ليزرعوا الشك، وينبتوا الغضب مع كل الأطراف عربا كانوا أو أغراب، يطلقون إشاعات ذكية التأليف، ومتقنة الفبركة، وسهلة التصديق، ليصطادوا بها بسطاء المواطنين، الذين على نياتهم يتفاعلون بالأخبار الكاذبة، ويصدقوها، فيسببوا بلاءا لوطنهم ولاخوانهم دون ان يعلموا، ويسببوا حرجا لقيادتنا السياسية التي تسعى لإصلاح ذات البين.

أهلي وعزوتي: أرجوكم... ثم أرجوكم إذا وصل الى هواتفكم «واتساب» أو أي رسالة، وسببت لكم اثارة وزعل ونرفزة، سواء لكم أو لوطنكم، أو لقيادة وطنكم، أو لأهلنا في مجلس التعاون الخليجي، أو لإخواننا العرب والمسلمين، ابتسموا، وقولوا: «كذب الراسلون ولو صدقوا» لعبتهم مكشوفة، لا تصدقوهم.. ولا تتأثروا ولا تنفعلوا وقولوا: نعوذ بالله من الخبث والخبائث، نعوذ بكلمات الله التامات من شياطين الاستخبارات، ومرتزقة الواتسابات، مصاصي أموال الشعوب، وتذكر يا ابن بلدي أنك مستهدف لن يتركك شياطين الأنس تتنعم بنعمة ربك التي أنعمها عليك وفضلك على كثير من خلقة، فاشكر الله، وأمسح ما يصلك ولا تعيد إرسال رصاصاتهم التي أصابوا بها هاتفك ان تصيب اهلك واخوانك، وكن درعا لوطنك واهلك، بارك الله لك بهذا الوطن الجميل وهذه القيادة الرشيدة. «وأما بنعمة ربك فحدث».

بصير

@DrNawras
د.نورس عجاج

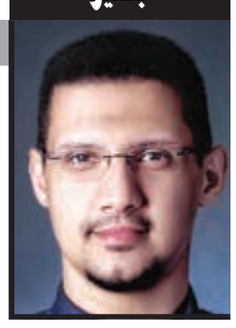

لهذا أصبحت الكتابة مخيفة!

بعد إساءة تعرضت لها في سنتي الثالثة في كلية الطب لم أجد طريقة للرد إلا كتابة قصة رمزية حوار بيني وبين قلمي عنوانها «أنا والقلم!» سيفهم مقصدها من أساء إلي، وضعت القصة مطبوعة بدون توقيع في مركز تصوير الكلية لتصل لمن أردت أن تصل لهم! إلا أن شيئا غريبا حدث، بدأ طلاب السنة الخامسة والسادسة بمدح ما كتبت وكانت تعليقاتهم متنوعة كـ «على الجرح» «كفو» «خوش رد» ومنهم من قال لي «اشدراك؟!» وكل منهم يقصد أمرا.. ما الذي حدث؟!

كل شخص قام بربط المحتوى بما يراه هو مركزا لكونه! مثلما اعتقدت أنا أن موضوعي هو الأهم في هذه الحياة، افترضت أن رمزية القصة لا تنطبق إلا على ما حدث معي ولكن الواقع كان مختلفا جدا! المعاني والرمزيات لا يمكن أن توصل رسالة واحدة بل تتغلغل في وعي القارئ وتصور له أبعادا كثيرة وعميقة تجعل كل شخص يظن أن الكاتب يكتب عنه دون غيره! لذلك أكتب وأعطي الحرية لعقل القارئ أن يصنع التفاصيل التي يريد، أكون قريبا منه جدا دون أن أخطو نحوه، أمسك أسراره بيدي أقلبها وأحركها دون أن أعرفها، أضعه أمام شكوكه وأزعزع ثقته وأبقيه في حيرة من أمره غارقا في الفضول وكل هذا ولم يمس أحد بخصوصيته.

الكتابة عن الفكرة بعيدا عن التصنيفات السياسية والدينية والفكرية ودون مهاجمة فئة معينة أو تيار عملية صعبة جدا إلا أنها باتت الآن أصعب وأشد رعبا! قديما ـعلى سبيل المثالـ يبتعد الكاتب عن الصدام مع الدولة في الأنظمة الديكتاتورية ويبقى في أمان وسلام، كان تركيزه على طرف واحد فقط أما الآن مع الانفتاح العالمي وتنوع الجمهور ووصول الرسالة لكل مكان ولكل إنسان أصبح الكاتب في مأزق!

فكل سلطة تقرأ من خلال ما تفكر فيه تماما كطلاب كليتي! فإن كنت مع طرف ضد آخر فتلك نصف مصيبة ولكن عندما تكون بعيدا عن هذا ولا تعلم أصلا بوجود الأطراف تصبح عدوا لكل طرف وهنا كل المصيبة! فكل طرف سيضع حولك إشارات استفهام ويبدأ برؤية الصورة كما يحلو له! فتخيل أن تكتب تغريدة ويصادف أن تكون في «تايملاين» أحدهم بين تغريدات تعارض سياسة ما سواء في بلدك أو بلد آخر أو تنتقد منتجا أو تشجع فريقا رياضيا أو تدعو لحملة إغاثية عندها يبقى مصير ما تكتب في مهب رياح التأثير العام وماتجيش نحوه الجماهير، وإن حدث هذا اللبس فمن المستحيل أن تقنع أحدهم بما قصدت بعد أن كون تجاهك انطباعه الأول! إما أن تكون مع أو ضد، أو أن يراك الجميع ضدهم، فلا تستغرب إن أبدت حكومة الكونغو استياءها منك أو اتهمتك جمعية حقوقية يابانية بمحاربتها ومن المحتمل أن تقضي حياتك خلف قضبان تصنيفات الناس، أو قضبان السجن دون أن تدري كيف ولماذا!

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

مجلس «عوایر»

يلوك البعض الأجوف عبارات جوفاء تشابه فراغهم وما هم فيه من قلة حيلة ورداءة فهم وقصور عقلي عن بلوغ الحقيقة وحتى الاقتراب منها.

ومن العبارات الجوفاء الملاكة في حلوق أولئك القوم اللائكين عبارة «مستوى الحريات تدنى كثيرا في الكويت عما كان عليه قبلا»!!

هذه عبارة أقل ما يقال فيها إنها ساذجة بلهاء لا تنم عن فهم ولا تدل على احترام قائلها لعقول السامعين.

الواقع يقول إنها ليست صحيحة وإنها عبارة فيها تجن على الحقيقة وتجافي الواقع ولا تدّانيه.

هم فيما يقولون يستندون إلى عدد المسجونين أو الذين سيقوا إلى المحكمة بتهم كثيرة، ويحسبون كثرة أولئك مؤشرا على انخفاض مستوى الحريات في الكويت، بينما الحقيقة عكس ذلك.

الحقيقة التي لم يدركها أولئك اللائكون الكلام دون تبصر ولا دراية، هي أن الفوضى زادت والفوضويين زادوا والخارجين عن القانون زادت أعدادهم وصار بينهم تنافس على من يخترق القانون بدرجة أكبر من الآخر، إضافة إلى جهال وصبية أغرار ذوي أعواد رخوة مائعة مائحة، أتاحت لهم وسائل التواصل الاجتماعي فرصة الظهور على الناس، فظهروا بجهلهم يصيبون بسهامهم العمياء الجاهلة الطائشة، السابلة أو المتحصنين بقلاع متينة، غير عالمين بالقانون ودقائقه وتفاصيله ظانين أنه بإمكانهم قول ما يريدون ورمي الناس بالباطل ولا شيء يحول دون ذلك، ولم يمر في خواطرهم قط أن هناك قانونا ينظم عملية النشر وأن القانون مكلف بحماية الناس وسمعتهم، وأن العملية ليست فوضى ولا هي «مجلس عوایر».

هذا هو الواقع وهذا هو السبب في ارتفاع أعداد المسجونين والمقدمين إلى المحاكمة، فحينما يسلك البعض سلوكا خارجا عن القانون وينتهكون حرمة مؤسسة عامة هي رمز الحرية في البلاد وأعني بها مجلس الأمة، فهؤلاء وبكل المقاييس ارتكبوا جرما في نظر القانون، وحينما يحاكمون وتقضي المحكمة بحبسهم، فذلك لا يعني أن مستوى الحريات في الكويت قد انخفض، ولكنه يعني أن عدد الفوضويين ومنتهكي القانون زاد، فهؤلاء لم يكونوا في بيوتهم وتحت أجنحة أمهاتهم وتم سجنهم دون ذنب أو جريرة.

ابقوا تحت أجنحة أمهاتكم ولن ينالكم سوء، أما أن تعتدوا على الناس وتثيروا الفوضى فاعلموا أن مآلكم السجن.

قبس من إسهامات الحضارة الإسلامية في الطب

د. وفاء الحشاش ـ استشاري ورئيس وحدة الجهاز الهضمي والكبد في منطقة الصباح الصحية

القارئ للحضارة الإسلامية عبر مئات السنين يدرك بسهولة ويسر مدى إسهام الأطباء المسلمين في مجال الطب، بل إن المدقق المنصف يرى أنهم قد أحدثوا ثورة علمية كبيرة أثروا بها هذا المجال الإنساني إثراء كبيرا وعظيما.

وتكمن روعة هذه الإسهامات الطبية في الحضارة الإسلامية ليس فقط في التقدم البديع في فنون الطب كالعلاج والوقاية من الأمراض، وإنما في تخريج هذا الكم الهائل من العلماء في ذلك الزمن ذي الإمكانات المحدودة.

ومن أبرز علماء الحضارة الإسلامية في هذا المجال ابن سينا الذي برع في الطب براعة جعلته مؤسسا لنظريات وفتوحات جديدة في الطب في ذلك الوقت، كانت مثار إعجاب الأوربيين. فألف كتابه «القانون في الطب» والذي ترجم في القرن الثاني عشر إلى اللاتينية، حتى أنه من شدة الطلب على كتاب ابن سينا تتابعت طبعاته في العديد من المدن الأوروبية، وكانت له إسهامات كبيرة في اكتشاف الأمراض وطرق علاجها فهو الذي اكتشف للمرة الأولى طفيل «الإنكلستوما» وسماها الدودة المستديرة.

ومن العلماء ذائعي الصيت في الحضارة الإسلامية ذلك العبقري أبوبكر الرازي، والذي يعد واحدا من أعظم علماء الطب على مر التاريخ، فهو أول من اهتم بتشريح الجسم البشري، وله عدة إنجازات غير مسبوقة، فهو أول من اكتشف بعض العمليات الكيميائية الخاصة بالفصل والتقطير، كما أنه اخترع أداة لقياس الوزن النوعي للسوائل، وغيرها الكثير والكثير من الفتوحات الطبية لذلك الطبيب الحاذق والعالم الكبير.

ومن ابن سينا والرازي إلى علم آخر من أعلام الطب في عصر الازدهار الحضاري وهو أبوالعلاء بن زهر، والذي قام بأبحاث مطولة عن سرطان المعدة والبلعوم ولا تزال أبحاثه هذه مثيرة للدهشة حتى وقتنا الحالي، حيث طور طريقة التغذية عن طريق الحقن الشرجية، وهو أول من اكتشف إخراج البلعوم والتهاب الناسور، وتكلم عن البواسير بشكل مفصل.

إن المجال لا يتسع إطلاقا لحصر العلماء العرب المسلمين الذين ساهموا إسهاما عظيما في المجال الطبي، بل وخطوا به خطوات في صالح البشرية جمعاء فهذا مثلا ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية، والزهراوي هو أول من طور الآلات الجراحية، وغيرهم الكثير من هؤلاء العلماء المسلمين، الذين وهبوا حياتهم للطب، ليقدموا للعالم أجمع براهين ساطعة وأدلة قاطعة على عظمة الحضارة الإسلامية التي سبقت العالم كله بعلمائها وعلمها في كل المجالات وليس فقط مجال الطب، وذلك بشهادة علماء الغرب الذين دهشوا لعظمة هؤلاء العلماء، وأهمية اكتشافاتهم في زمن ذي إمكانات تكاد تكون منعدمة.

في سياق الحياة

فاطمة المزيعل

رسائل لا حروف لها

كثيرا ما يؤوّل كلامك عكس ما كنت تقصد، وتفسر تصرفاتك عكس ما تهدف إليها، خاصة مع أولئك اصحاب الأحكام الجائرة المجحفة، الذين ضاقوا بأنفسهم وبالناس، أولئك الذين لا يفهمون إلا بعقولهم الجامدة.

أشخاص مزعجون، متعبون، سيئو الطباع، تشعر وانت معهم بأنك فقدت سعادتك، وثقتك وفقدت حتى حيويتك، وستجد أن الانسحاب هو افضل وسيلة سليمة، تجنبك الكثير من حالات الانفعال والتوتر والغضب منهم.

كما ستخلصك ايضا من رؤيتهم الخاصة، والتي يرونك بها من خلال زاويتهم الضيقة، رغم انهم لا يعرفون عنك إلا اليسير من الحقائق، والجزء الغالب في محض الغيب.

فحاول من باب التذاكي وليس من باب التظاهر، ان ترى في كل شيء اوجهه المتعددة، بعيدا عن اليأس والاحباط.

وتماسك وتحلّ بالتوازن السلوكي والنفسي الذي تحلى به رسول لله ﷺ، والصحابة الكرام، فهناك اشخاص كثر في حياتنا يكونون كالألغاز الصعبة، لا يمكنك فك شفرتهم مهما حاولت، ينظرون إليك دائما من برج عال، برج لا يرون فيه إلا انفسهم، ليثبتوا لك أكثر، من خلال تصرفاتهم تلك، بأنه لا شيء يستحق ان تجتر مشاعر البؤس واللوم وجلد الذات تجاههم.

(جلد الذات) ذلك المصطلح الذي اشتهر عند الغرب بمعناه «self_flagellation» وانتقل منهم إلينا، بمعنى التكفير عن خطايا صحيحة أو خاطئة، حيث تستباح به الكرامات والمعنويات، ثم تنقلك إلى العزلة والإحساس بالفشل والاكتئاب، على اشياء قد لم ترتكبها.

فسوف تكتشف مع مرور الأيام، أن هناك رسائل كثيرة لها معان كبيرة، في كل ما يحصل معك، رسائل تعرج عليك في خطى ثابتة لا صوت لها ولا حروف، لم تكن مجرد تحصيل حاصل، او بمحض الصدفة، لكنها رسائل تلمح لك بشيء ما، هذا الشيء اما ان يكون محسوسا ملموسا، او شيئا يكون موجودا بداخلك، يتردد عليك ويحاوطك.

رسائل، تنتشلك من بحر الظنون الهائج، الذي اغرقت به نفسك، رسائل تعلمك وتوعيك حول اعتقاداتك، وكثرة تساؤلاتك واحتمالاتك، بمن اقتنع ومن لم يقتنع بك، وبمن يريدك ومن تنكر منك.

(فكل اناء بما فيه ينضح)، والاناء الذي امتلأ بتصيد سلبياتك فقط، لا يمكن ان يفيض تجاهك إلا بالمشاعر السلبية القاسية، والتي ستؤكد لك اكثر بأن اغلب من يخالجك الشعور تجاههم، هم اساسا كالجليد، لا يصدر عنهم سوى بخار غير مرئي يظهر بشكل متلاش امامك، بخار اظهر عيوبهم وجعلهم يصغرون في نظرك، مثلما صغرتهم مواقفهم وتصرفاتهم معك.

ما يجبرك على تغيير وتجديد ذهنك الداخلي، دون الالتفات لهم، دون ان ترهق نفسك اكثر في مجاراتهم، فلن تقف حياتك ابدا على وجودهم.

يقول الشاعر العباسي ابن الرومي:

ستألف فقدان الذي قد فقدته
كإلفك وجدان الذي أنت واجد
فالله وحده عالم بنوايانا، ووحده ضميرنا قادر على معرفتنا، وهذا بحد ذاته يكفينا ويغنينا، بخلاف اننا اصبحنا نعيش في زمن اختلف كل ما فيه، زمن اختلف بمفرداته، بخصوصياته، بدلالاته، اختلف حتى بمعانيه، زمن لا يشبه ابدا ما كنا نعيشه بالأمس من عشرات السنين، جعلنا نعجز عن التمييز ما بين الخائف علينا والمتشفي فينا، زمن المثل الانسانية فيه فنيت مآربها كما قال «الامام الشافعي» رحمه الله.

نعم قد نحزن، ننزعج بعض الشيء وننجرح، في بادئ الأمر، لكن ما يستحق الحزن حقا في زمننا هذا، هو ضياعنا لأنفسنا.

فقط، قليلا من استيعاب المواقف، وقليلا من الادراك، كفيل براحتنا وفرحتنا، فحسابات الكثير من البشر تختلف عن حساباتنا واهتماماتنا.

يقول الأديب مصطفى المنفلوطي رحمه الله:

(وما السعادة في الدنيا، إلا لمحات البرق، تخفق حينا بعد حين في ظلمات الشقاء، فمن لا يرى تلك الظلمات لا يراها). وجوهر الحياة يكمن، في تعايشنا مع اضدادها.

نقش القلم

محمد عبدالحميد الجاسم الصقر

مهاتير محمد مبدع ماليزيا

رغم بلوغه الـ92 عاما ناداه شعبه حكومة ومحكومين للترشح للانتخابات القادمة لقيادة ماليزيا بتدني أحوالها بعد تنازله لقيادات بديلة خلفه منهم رفيق دربه د.عبدالله بدوي رئيسا لوزراء ماليزيا لأعوام معدودة، ثم حكومات ضاعت منها بوصلة عطاء وأمانة وإخلاص ودهاء دكتورها المناضل مهاتير، كما وصفها بكتابه الرائع عن تجربته، وسوقه بإهداء للشعوب الساعية للحرية والكرامة والانفتاح للعالم الواسع المتحضر المتقدم بكل ثرواته البشرية، والمادية تحت عنوان «عاقل في زمن مجنون»، يحكي فيه كل خطوات ولادة «النمور الصفر» نهوض بلدان الشرق الأقصى، سماه الأوروبيون والأميركان ومن حولهم صحوة «الفارايست»، تصنيعا وزراعة واكتفاء ذاتيا، علوما وتربية وتعليما أدهش القاصي والداني للأمم المتقدمة ومؤسساتها أولها البنك الدولي العدو اللدود للدكتور مهاتير وأول من نادى بمقاطعته، وعدم الخضوع والخنوع والرضوخ لسيطرته وإذلال من يقع تحت رحمته! وجاهر في كل محاضراته وندواته ولقاءاته للانتباه لخطر ومخاطر الصهيونية كسلطة وأفكار بمسمى الاستعمار لخراب كل الديار والأنظمة والحكومات ما لم تكن تحت سيطرتها والتذلل لها والركوع لأهوائها أفرادا بالرئاسات وجماعات، وتجمعات العالم المالية أولا والفكرية وأمثالها لإرعاب الشعوب والدول ما لم تخنع لتعليماتها! كل ذلك وغيره كثير تم تدوينه بفهرس كتابه المشار إليه سالفا، دفع بتلك التنظيمات لمحاربته، وتهديده للابتعاد عن السلطة والقيادة القوية لبلده أو يكون البديل تصفيته، بكل وسائلها كمافيا دولية تتحكم في العالم أجمع ونهب ثرواته!! لكنه لحنكته وفطنته الذكية، أسس لقيادات بديلة بأفكاره لتبني فكرته وتنمية ثرواتها وفق نظريته، لتستمر بالعقل والإرادة وديموقراطية السيادة الإسلامية العالمية الحديثة، تواصل مع شعوب حرة تبنت نظريته تنمية وتطورا دون جمود وركود لأمم عانت الكثير بتبني عكس نظرته ونظريته للعالم الحر دليل ذلك شعورهم كأعداء لأفكاره تتبع ما يؤذي بلدته بإسقاط طائراتها المدنية! وخلق اضطرابات وتفكك داخلي للشعوب والدول التي آمنت بنظريته كما يحصل لإندونيسيا، وباكستان والأفغان وتايلند وكوريا وفيتنام وما حولهم من شعوب شرق آسيا لدليل القمع والسيطرة، لتلك الأفكار والنظريات الواردة بكتاب دكتورنا المبدع، كما أشارت إليه تقارير بعض دولنا العربية المستقرة بالخليج العربي وخارطة عالمنا العربي المنكوبة بويلات البنك الدولي سرطان عدم الأمن والأمان الاقتصادي!! كما حذر منها وعنها كتاب «عاقل في زمن مجنون*» كمرجع مهم لكل الأمم والأنام الحذرة من ذلك الفخ الدولي* والدعوات الصادقة لزعيم 92 عام كفاح والأم دكتور مهاتير لصناعة واستقرار نمور زاهية ألوانها تحاكي نمور مهاتير محمد الصفر للشرق الأقصى المبدع الصامد بإذن الله * ولا ننسى تجارب نموذجية حولنا توازي نظرية مهاتير محمد الماليزية * بهمة بمدينة دبي الناهضة * بهمة قادتها ترفع القبعات والعقل، والهامات تحية وتقدير لهم كلهم بالسبع إمارات المباركات.